

شهيد

محمد مجيد حسين



12 يناير، 2008

تاريخ الميلاد:

25 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

تشيتاجونج

المحافظة:

খাগড়াছড়ি

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: مساعد سائق

مكان الاستشهاد: كلية الطب تشاندبور

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

وُلد الشهيد محمد مجيد حسين في الثاني عشر من يناير لعام ٢٠٠٨، في ربوع خاغاتشوري الوداعة. نشأ في كنف والدٍ مكافح يُدعى محمد أمين ميا، وأم صابرة حنون تُدعى منورة بيغوم. وعلى الرغم من ضيق ذات اليد، اختار أن يكون عوناً في درب الكفاح، فعمل مساعداً لسائق، حالمًا بغدٍ كريم ومستقبلٍ مشرق. خلفية الشهادة: الحقيقة التي أرادت السلطة دفنها

في ممرات السياسة المظلمة، حيث تُحاك المؤامرات وتُخنق الأصوات، تبرز قصة الشهيد كنبراسٍ للحق في وجه الطغيان. كان مطيع الرحمن رنتو أحد المقربين من الشبيخة حسينة، وقد سلك دروب السلطة معها، حتى لفظه الحزب ذات خلاف، ليكشف بعدها بعضاً مما خفي. ففي عام ١٩٩٩، أُلِف كتابه الشهير "أريد إعدامي": صرخة ضمير فجّرت المستور من فساد حزب رابطة عوامي وزعيمته.

في صفحات ذلك الكتاب، اتهم الكاتب الشبيخة حسينة بالتورط في اغتيال الشهيد ضياء الرحمن، وصوّر فرحتها الغريبة كلما وردها خبر سقوط ضحية، مؤكداً أنها كانت تتاجر بالجثث وتغزل سياستها بخيوط الدم.

ولأن الحقيقة موجعة، سارعت الحكومة إلى حظر الكتاب عام ٢٠٠٠، محاولة دفن ما جاء فيه تحت ركام النسيان. لكن من عام ٢٠٠٨ إلى ٢٠٢٤، جاءت الأحداث لتكون الشاهد الأقوى: دماء الأبرياء، وصرخات المعذبين، وظلمات السجون، أكّدت أن ما كُتِب لم يكن محض مبالغة، بل صدق لواقعٍ أبشع مما يُتصوّر.

مارست الشبيخة حسينة وحزبها أبشع أنواع القمع: اعتقالات لا تنتهي، اختفاءات قسرية، اغتيلات بدمٍ بارد، غرف تعذيب سُميت "غرف المرأة"، وأحكام إعدام بحق الأبرياء.

وفي يوليو الأسود، أزهقت أرواح الطلبة والجماهير بنيران الغدر دون أن يرف لها جفن. وحتى حين همّت بالفرار في الخامس من أغسطس، لم يثنها ذلك عن إصدار أوامرها باستكمال المجازر. لم يكن محمد مجيد حسين من أهل السياسة، ولا كانت تعنيه دهاليز الحراك الطلابي ولا شعاراته المتقلبة. كان مجرد عامل بسيط، يشق طريقه في الحياة بكّد ساعده وعرق جبينه. يعمل مساعداً على سيارة نقل، لا يحمل من الدنيا سوى أملٍ صغير بأن يرى الابتسامة على وجوه أبنائه، وأن يعود كل مساءً إلى بيته حاملاً لقمةً نظيفةً كريمة.

في يومٍ مشؤوم، كلفته الأقدار برحلة نقل بضائع من ميناء شيتاغونغ إلى منطقة تشاندبور. لم يكن يعلم أن تلك الرحلة ستكون الأخيرة، وأن النيران التي أشعلها بعض عناصر "رابطة الطلاب" في مركبته ستلتهم جسده، وتغيّر مصير عائلته إلى الأبد. أُصيب محمد حسين بحروقٍ مروعة، نُقل على إثرها إلى مستشفى تشاندبور وهو يصرع الألم، بعيداً عن أهله، عن صغاره، عن الحياة. ظلّ هناك أياماً تتنازع أنفاسٌ مقطعة وأملٌ خافت بالنجاة، حتى ارتقى شهيداً للكّد والشقاء في الخامس والعشرين من يوليو، شهيداً لا يعرف السياسة، لكن السياسة عرفت عرقته حين التهمت نارها العمياء.

الحالة الاقتصادية:

مجيد حسين لم يكن يملك من الدنيا سوى بيتٍ صغير يجاوره فدانان من الأرض. أخوه الأكبر يعمل سائقًا بسيطًا، ومع ذلك فإن الأسرة تتجرّع الفقر في كل تفاصيلها، تعيش بالكاد، وتصارع الأيام بصدورٍ عارية. رحيل مجيد لم يكن مجرد فقدان معيل، بل انهيار عمودٍ من أعمدة الصبر والكفاح.

معلومات عن الشهيد - نظرة سريعة

الاسم: محمد مجيد حسين

تاريخ الميلاد: 12/01/2008

المهنة: عامل يومي (مساعد سائق)

الوالد: أمين ميا

الوالدة: منورة بيغوم

الإخوة: شقيقان وشقيقة واحدة

العنوان الدائم: قرية رسولبور، الاتحاد رقم 2 باتاشارا، شبه المحافظة: رامغار، محافظة خاغاتشوري

العنوان الحالي: نفس العنوان الدائم

مكان الحادث: حاجيغنج، محافظة تشاندبور

الجهة المعتدية: رابطة الطلاب

وقت الإصابة: ليلة 19 يوليو، الساعة 10 مساءً

نوع الإصابة: حروق بالنار

تاريخ ووقت ومكان الوفاة: 25 يوليو، في مستشفى كلية الطب بمحافظة تشاندبور

مكان الدفن: قريته الأصلية

التوصيات:

1. توفير راتب شهري ومساعدة مالية لمرة واحدة.
2. توفير فرصة عمل لشقيق الشهيد الأصغر، منير حسين.

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠: ٣)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

